Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (5), Issue (9) : 30 Mar 2021
P: 117 - 140
ISSN: 2522-3399
مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (5)، العدد (9) : 30 مارس 2021 م
ص: 117 - 140

School Climate and its Relationship to Bullying among a Sample of middle School Students in Jeddah

Munerah Naif Alsubia
Nawal Gharm Allah Al-Ghamdi
King Abdulaziz University || KSA

Abstract: This study aimed to identify the relationship between the school climate and bullying among middle school students in Jeddah, in addition to identifying the differences in bullying among female students according to the changing grade (The first intermediate grade- the second- the third), and the social status of parents (Linked- separate- the death of one or both). Besides, the study aimed to identify the type of school climate and bullying behavior the most common among them. As a result, the sample of the study consisted of (201) students, and the researcher followed the descriptive correlation method, and the two study scales of the school climate and bullying (2020) were used by the researcher, and it was confirmed that the tool is characterized by honesty, consistency and its suitability for the sample.

The results of the study concluded that there is a statistically significant correlation between the school climate and bullying. Also the existence of statistically significant differences in bullying due to the change of the school grade, and the absence of differences attributable to the change of the social status of parents. In addition, the study concluded that the most common school climate is the one that combines the characteristics of open and closed school climate. As for bullying, it is concluded that social bullying is the most common among female students, followed by physical bullying and verbal bullying, and finally bullying against the property.

As a result of the findings of the study, the researcher reached a number of recommendations addressed to educational institutions to make the school environment suitable for acquiring and learning desired values and behaviors, and to reduce behavioral problems.

Keywords: school climate, bullying, middle school students.

المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بجدة

منيرة نائف السبيعي
نوال غرم الله الغامدي
جامعة الملك عبد العزيز || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين المناخ المدرسي والتنمر لدى طالبات المرحلة المتوسطة بجدة، بالإضافة إلى التعرف على الفروق بين متوسطات درجات التنمر لدى الطالبات تبعاً لمتغير الصف الدراسي، والحالة الاجتماعية للوالدين، والتعرف على نوع المناخ المدرسي وسلوك التنمر الأكثر شيوعاً لديهن، حيث تكونت عينة البحث من (201) طالبة، واتبعت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي، وتم استخدام مقياسي المناخ المدرسي والتنمر (2020) من إعداد الباحثتين وتم التأكد من أن الأداة تتسم بالصدق والثبات ومدى مناسبتها للعينة.

وخلُصت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المناخ المدرسي والتنمر، أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر تُعزى لمتغير الصف المدرسي (الأول متوسط – الثاني متوسط – الثالث متوسط)، وعدم وجود فروق تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين (مرتبطان، منفصلان، وفاة أحدهما أو كلاهما)، كما توصل البحث إلى أن المناخ المدرسي الأكثر شيوعاً هو المناخ الذي يجمع بين خصائص المناخ المدرسي المفتوح والمغلق، أما بالنسبة للتنمر؛ فيعد التنمر الاجتماعي هو الأكثر شيوعاً بين الطالبات، ويليه التنمر الجسدي ثم التنمر اللفظي، وأخيراً التنمر ضد ممتلكات الآخرين.

وبناءً على ما توصل إليه البحث من نتائج؛ توصلت الباحثتان إلى عدد من التوصيات الموجهة إلى المؤسسات التعليمية للعمل على جعل المناخ المدرسي مناخا ملائما لاكتساب وتعلم القيم والسلوكيات المرغوبة، والتقليل من المشكلات السلوكية.

الكلمات المفتاحية: المناخ المدرسي، التنمر، طالبات المرحلة المتوسطة.

المقدمة.

تعد المدرسة من أهم المؤسسات التربوية والاجتماعية التي تسعى إلى تربية وإعداد النشء وتنمية شخصياتهم تنمية متكاملة ليسهموا إيجاباً في تقدم المجتمع وتطوره، فهي المؤسسة الثانية بعد الأسرة والمكملة لعملها، وهي الأداة الفعالة لتعزيز الأنماط السلوكية المقبولة، والقيم والاتجاهات النفسية الإيجابية التي تتماشى مع معايير المجتمع، وتعدل الأنماط السلوكية غير المقبولة ما يزود المجتمع بالطاقات الصالحة والفعالة (باشرة، 2013). وللمدرسة دور كبير في التنشئة الاجتماعية، فهي أول وسط اجتماعي يخرج إليه الطالب بعد الأسرة، وفيها تظهر قدرته على التكيف أو عدمه مع المحيط المدرسي، فالبيئة المدرسية بجميع ظروفها ومكوناتها تؤثر إيجاباً وسلباً في سلوكهم (عبد العال وآخرون، 2016).

ويمثل الطلبة في المرحلة المتوسطة شريحة مهمة من شرائح المجتمع حيث تكمن أهمية هذه المرحلة في كونها تتيح المزيد من الفرص لتنمية قدرات واستعدادات الطلاب بما يعدهم للاختيار التعليمي أو المهني في المراحل التالية، وهي مرحلة تتزامن مع فترة المراهقة الممتدة من سن الثانية أو الثالثة عشر إلى سن الثامنة عشر، والتي تعد من أصعب الفترات والمراحل العمرية التي يمر بها الانسان (بن عتو وآخرون، 2016).كما تتسم هذه المرحلة بالتغيرات في النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، وتظهر فيها حدة الطباع والعصبية فالمراهقين عندما يتصرفون بعصبية وعناد، يريدون أن يحققوا مطالبهم بالقوة والعنف الزائد ويكونون متوترين بشكل يسبب إزعاجاً كبيراً للمحيطين بهم، فالضغوطات التي يمرون بها تؤدي في الكثير من الأحيان إلى التوتر والاضطراب وقيامهم بسلوكيات غير مقبولة اجتماعيا (حمود، العمري، 2015). وكون المدرسة ذات طابع اجتماعي أي لم تعد مقتصرة على التعليم وتلقي المعلومات العلمية فقط، بل أصبحت مجتمع صغير يتفاعل فيه الطالب مع الآخرين، وتتكون فيه شخصيته، لذا فالمناخ السائد فيها كفيل بإنتاج وتوليد أنواع من السلوكيات التي تتراوح بين السلبي والايجابي ومن بين السلوكيات السلبية سلوك التنمر الذي يعتبر شكلاً من أشكال العدوان والعنف المدرسي (بن عتو وآخرون، 2016).

وكون المدرسة هي بداية منشأ وظهور مفهوم التنمر لدى الطلبة، والمكان الأكثر صلاحية لممارسته كما ترى خوج (2012)؛ فلا بد من الاهتمام بطبيعة المناخ المدرسي، وتوفير بيئة تعليمية مناسبة يعبر فيها الطلاب عن رغباتهم وتشبع فيها دوافعهم، مع ضرورة العمل على حل المشكلات النفسية التي تواجههم؛ تجنباً لشعورهم باليأس والإحباط والخوف والقلق والذي يترتب عليه ظهور بعض سلوكيات التنمر، ومن هنا جاء البحث لتسليط الضوء على طبيعة العلاقة بين المناخ المدرسي والتنمر لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بجدة.

مشكلة البحث:

لقد أولى علماء النفس والتربية المناخ المدرسي عناية خاصة، لأنه من أهم البيئات التي تؤثر في بناء شخصية الطالب وتوافقه واتجاهاته، فالطالب الذي يجد في بيئته المدرسية ما يساعده على النمو والشعور بالأمن والتقدير يكون متوافقاً، أما إذا كان يسودها الإحباط والتهديدات أو النظر إلى الطالب نظرة دونية فقد يؤدي هذا كله إلى حدوث اضطرابات سلوكية واتجاهات سلبية تجاه المدرسة (هندي، 2011).

وهذا ما يؤكده قداح وعربيات (2013) بأن البيئة التعلمية بمكوناتها ومواصفاتها يمكن أن تكون مكاناً مناسباً لتفريغ الشحنات الانفعالية للطلبة على شكل سلوكيات عدوانية تجاه الآخرين كما يمكن أن تكون مكاناً لتفريغ تلك الشحنات بنشاطات وسلوكيات إيجابية تتسق مع الأهداف التربوية المخطط لها ارتباطا بتلك المواصفات والمكونات. لذا يعتبر المناخ المدرسي من الامور المهمة والاساسية التي تؤثر في سلوك الطلاب وتقدمهم في التعليم بشكل جيد، كذلك له دور كبير في توفير جو ملائم لعمليتي التعليم والتعلم، فقد تم التوصل إلى وجود علاقة ارتباطية بين المناخ المدرسي الايجابي والتحصيل الطلابي، والدافعية للتعلم، كما تم التوصل إلى ارتباط كبير بين المناخ المدرسي السلبي وتدني احترام الذات، وأعراض الاكتئاب وظهور مشكلات سلوكية كالتنمر والعدوان (petrie,2014؛ عبد العال وآخرون، 2016).

كما يؤكد علماء النفس التربويين، أن أكثر المشكلات السلوكية في مرحلة المراهقة؛ تنشأ من عدم إتاحة الفرص لطلاب بالاتصال الفعال مع البيئة المدرسية، وعدم وجود علاقات اجتماعية سليمة ومشبعة داخل المدرسة وبالتالي؛ الشعور بعدم الانتماء والأمن في المدرسة مما قد يؤثر سلباً في تحصيلهم الأكاديمي ومستوى توافقهم النفسي (هندي، 2011).

وأشار القحطاني (2012) أن نسبة الطلاب والطالبات الذين يتعرضون إلى التنمر بلغ (31,5 %)، مما يشير إلى وجود ظاهرة متنامية وخطيرة لما لها من نتائج سلبية وخيمة على كلاً من المتنمر والمتنمر عليه، والبيئة المدرسية.

وهذا ما أكدته بعض الدراسات ومنها دراسة (بوناب، 2017)، (petrie,2014؛عبد العال وآخرون، 2016)والتي أشارت إلى أنه من أكثر المشكلات السلوكية السلبية التي تواجهها المؤسسات التعليمية، حيث اصبحت المدارس محل عمليات تنمر يومية بشكل ملفت للانتباه ومن هنا انبثقت مشكلة البحث الحالية؛ لتتناول المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر، حيث يعد المناخ المدرسي هو أحد الركائز الاساسية في المدرسة والذي يمكن من خلاله البحث عن العوامل التي تسهم في تشكيل سلوك التنمر، فهي مشكلة لها جذورها وأبعادها التي تتصل بعمق المجتمع وأنظمته الاجتماعية.

بناء على ما سبق تبلورت مشكلة البحث الحالية في السؤال الرئيسي التالي:

ما العلاقة بين المناخ المدرسي والتنمر لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بجدة؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما نوع سلوك التنمر الأكثر شيوعاً بين طالبات المرحلة المتوسطة بجدة؟
2- ما خصائص المناخ المدرسي الأكثر شيوعاً في مدارس طالبات المرحلة المتوسطة بجدة؟
3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التنمر لدى طالبات المرحلة المتوسطة بجدة تُعزى الى متغير (الصف الدراسي – الحالة الاجتماعية للوالدين)؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن:

1. طبيعة العلاقة بين المناخ المدرسي والتنمر في مدارس طالبات المرحلة المتوسطة بجدة.
2. نوع سلوك التنمر الأكثر شيوعاً بين طالبات المرحلة المتوسطة في جدة.
3. خصائص المناخ المدرسي الأكثر شيوعاً في مدارس طالبات المرحلة المتوسطة في جدة
4. الفروق بين متوسطات درجات التنمر لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة جدة تُعزى إلى (الصف الدراسي، الحالة الاجتماعية للوالدين).

أهمية البحث:

تتمثل أهمية الدراسة في العديد من الاعتبارات النظرية والتطبيقية على النحو التالي:

الأهمية النظرية:

- تسليط الضوء على مشكلة تربوية واجتماعية، لها آثارها السلبية على العملية التربوية بما تحمله من عدوان تجاه الآخرين وتجاه ممتلكات المدرسة.
- تكمن أهمية الدراسة الحالية من أهمية الفئة المستهدفة حيث تستهدف مرحلة المراهقة، إذ تعتبر هذه المرحلة من أصعب المراحل التي يمر بها الفرد، ولها سماتها الخاصة في ابعاد الشخصية والتي من الممكن أن تظهر مثل هذا السلوك.

الأهمية التطبيقية:

- المساهمة في أن تكون نتائج البحث وتوصياته ذات فائدة للقائمين على التعليم من مديرين، ومشرفين ومعلمين حيث من المتوقع أن يعلموا على تهيئة الظروف للوصول إلى مناخ مدرسي سليم.
- توفير مقاييس قامت الباحثتان بتطويرها حيث؛ يمكن الاستفادة منها من قبل باحثين آخرين.

مصطلحات البحث:

المناخ المدرسي:

- **المناخ لغة:** عرف في معجم المعاني بانه مشتق من أناخ بالمكان أي؛ أقام به وحل به ولزمه، وقد يطلق المناخ على الجو فمناخ البلاد أي: حالة جوها وطقسها ونقول: هيأ المناخ الملائم: أي وفر الظروف المناسبة.
- **المناخ المدرسي اصطلاحاً:** عرفت مرقة (2013) المناخ المدرسي بأنه " الجو التعليمي الذي يسود المدرسة، ويضمن هذا الجو علاقات الطلبة مع بعضهم البعض، وعلاقات الطلبة مع الهيئة التدريسية والإدارية في المدرسة، وعلاقات الهيئة التدريسية مع الهيئة الإدارية في المدرسة بما يضمن بيئة تربوية صالحة للتعليم والتعلم" (ص.42).
- وستتبنى الباحثتان تعريف بن عتو وآخرون (2016) حيث عرف المناخ المدرسي بأنه " المناخ النفسي والاجتماعي السائد بالمدرسة المتمثل في العلاقات والتفاعلات بين أعضائها طلاب، معلمين، إدارة، كذلك المحيط المادي المتمثل في التجهيزات المادية " (ص.94).
  - **وتعرف الباحثتان المناخ المدرسي إجرائياً:** بانه الدرجة التي تحصل عليها الطالبة من خلال إجاباتها على مقياس المناخ المدرسي ببعديه المفتوح والمغلق، والمستخدم في البحث الحالي.

مصطلح التنمر:

- **التنمر لغة:** في معجم المعاني الجامع جاء بمعنى غضب وساء خلقه، كذلك عرفه ابن منظور (1977) بأنه " يقال للرجل السيء الخلق: قد نمر وتنمر، ونمر وجهه أي؛ غيره وعبسه" (ص.258) والتنمر، أو الاستقواء، أو الاستئساد هي عدة مصطلحات لمفهوم واحد (حسون، 2018).
- **التنمر اصطلاحاً:** يعرف العباسي (2016) التنمر بأنه تعرض متكرر لسلوكيات وافعال سلبية من قبل طالب أو مجموعة من الطلبة تجاه طالب آخر، وهو سلوك غير مقبول يؤدي إلى إيذاء مشاعر الآخرين أو تهديدهم أو إخافتهم وإرعابهم، وقد يكون ذلك لفظيا أو جسديا، وقد يتضمن الضرب أو المضايقة أو التخويف أو المقاطعة أو تخريب الملكية.
  - **وتعرف الباحثتان التنمر إجرائياً:** بأنه سلوك عدواني صادر من قبل طالبة أو مجموعة من الطالبات المرحلة المتوسطة تجاه طالبة أخرى، بقصد الايذاء أو التهديد أو التخويف، وقد يكون هذا السلوك لفظي أو جسدي، أو اجتماعي وقد يكون تخريب ضد ممتلكات الآخرين، ويقاس التنمر عن طريق الدرجة التي تحصل عليها الطالبة من خلال إجاباتها في مقياس التنمر بأبعاده والمستخدم في البحث الحالي.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري

2-1-1- المناخ المدرسي

مفهوم المناخ المدرسي: يعد مصطلح المناخ المدرسي من المصطلحات التي دخلت ميدان التربية حديثاً، واختلف الباحثون حول مفهومه، حيث استخدم هذا المفهوم بعدة مترادفات منها: الجو المدرسي، المناخ الاجتماعي، المناخ المؤسسي، المناخ الأكاديمي، بالإضافة إلى اختلافهم في تعريف المناخ المدرسي، وذلك يعود إلى رؤية كل باحث لهذا المفهوم، فمنهم من يراه من ناحية إدارية، ومنهم من يراه من ناحية اجتماعية، ومنهم من يراه من ناحية بيئية وأخيراً من يراه من ناحية تعليمية بشكل عام (مرقة، 2013؛ يوسف، 2019). ويُعرف المناخ المدرسي بأنه " الجو التعليمي الذي يسود المدرسة، ويضمن هذا الجو علاقات الطلبة مع بعضهم البعض وعلاقات الطلبة مع الهيئة التدريسية والإدارية في المدرسة، وعلاقات الهيئة التدريسية مع الهيئة الإدارية في المدرسة بما يضمن بيئة تربوية صالحة للتعليم والتعلم " (مرقة، 2013، ص.42). بناءً على ما سبق؛ ترى الباحثتان بأن مفهوم المناخ المدرسي شامل لكلٍ من العلاقات الانسانية المتمثلة في علاقة الطالبة مع زميلاتها والكادر التعليمي، كذلك العوامل المادية المتعلقة بالمدرسة، وبالرغم من التشابه في التعريفات في عدد من الدراسات إلا أن الدراسة الحالية تتبنى تعريف بن عتو وآخرون (2016) كونه يعكس ما تقيسه عبارات المقياس المطبق في الدراسة الحالية.

أنماط المناخ المدرسي:

تعددت النماذج التي حاولت تحديد أنماط المناخ المدرسي، ومن أوائل هذه النماذج نموذج هالبين وكروفت حيث توصلا إلى ستة أنماط للمناخ المدرسي متدرجة من المناخ المفتوح إلى المناخ المغلق، وفيما يلي عرض لهذه الأنماط:

- **أولاً- المناخ المفتوح:** يعمل المعلمون في هذا المناخ بروح الفريق وبمعنوية مرتفعة ويسود بينهم العلاقات الودية، كما أنهم يمتلكون قدرة عالية في التغلب على الصعوبات التي تواجههم ويظهر على مدير المدرسة القدرة على

التصرف المناسب والتكيف مع الدور، كما أنه يظهر اهتماماً عالياً بمساعدة المعلمين وتوجيههم، مع إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية وبالتالي فهو يسعى جاهداً إلى تطوير المؤسسة واستمرار نموها.

- **ثانياً- مناخ الإدارة الذاتية:** في هذا المناخ يعمل مدير المدرسة على إتاحة الفرصة للمعلمين لتنظيم تفاعلهم من خلال وضعه القوانين والإجراءات التي تساعدهم في عملهم بشكل ذاتي دون الرجوع إليه مع تركيزه على العمل.
- **ثالثاً- المناخ الموجه:** يظهر في هذا المناخ الاهتمام المنخفض بالعلاقات الإنسانية لكونهم لا يجدون متسعاً من الوقت للعلاقات الودية، فالمعلمون يعملون بجد وبروح معنوية متوسطة، وينصب تركيز المدير على إنجاز الأعمال بالطريقة التي يراها فهو من يقوم بتحديد الأهداف والإجراءات المتبعة، كما أنه لا يهتم بإشباع الحاجات الاجتماعية، أو ظهور أي ممارسات قيادية من قبل المعلمين.
- **رابعاً- المناخ العائلي:** وهو خلاف المناخ الموجه فالحاجات الاجتماعية للمعلمين هنا مشبعة والألفة بينهم متوفرة ومستوى الروح المعنوية والرضا الوظيفي متوسط، كما أن المدير هنا يُعد نفسه جزءً من المجموعة لذا فهو يضع القليل من القوانين ليسهل سير العمل، فهو لا يركز على الإنتاج أو محاولة التأكد من مستوى أدائهم، فيعمل كلاً منهم على حدة بحب وألفة دون إعاقة المعلمين بالأعمال الكثيرة ودون إجراءات لتوجيه جهودهم للإنجاز.
- **خامساً- المناخ الأبوي:** يظهر التباعد هنا بشكل واضح بين المعلمين وذلك لانقسامهم إلى مجموعات تفتقد المحبة والألفة والعلاقات الودية بينهم، وبالتالي انخفاض الروح المعنوية لشعورهم بعدم الإنجاز وعدم إشباع الحاجات الاجتماعية، كما أن تكريز المدير هنا على الانتاج ومراقبة المعلمين وتوجيههم.
- **سادساً- المناخ المغلق:** يتسم هذا المناخ بالانخفاض في الروح المعنوية، وذلك يرجع لعدم إشباع حاجات المعلمين الاجتماعية وحاجتهم إلى الإنجاز في العمل، ويتصف سلوك مدير المدرسة بالشكلية في الأداء والتركيز العالي على الانتاج، وهذا ما يدفعه إلى اتخاذ إجراءات وقوانين بشكل غير مرئي لمراقبة أدائهم وتوجيه سلوكهم، ولا يعطي الفرصة لظهور المبادرات القيادية (نقبيل، 2019).

النظريات المفسرة للمناخ المدرسي:

يرى أندرسون أنه يوجد ثلاثة توجهات نظرية مفسرة للمناخ المدرسي وهي كالتالي:

1. **النظرية القائمة على المدخلات والمخرجات (النظم الاجتماعية):** ترى هذه النظرية أن هناك تكامل بين المدخلات والمخرجات؛ حيث تتوقف جودة المخرجات على نوعية المدخلات المتوفرة، وتتمثل المدخلات في المناهج والمقررات الدراسية كذلك الموارد المادية كالبناء المدرسي والمناخ الفيزيقي داخل الصفوف الدراسية، والمعدات والتجهيزات، أما بالنسبة للموارد البشرية فهي تتمثل في الطلبة والمعلمين ورغباتهم واتجاهاتهم نحو العملية التعليمية. استناداً لما سبق، يمكن القول أنه كلما توفرت هذه المدخلات المادية والبشرية بشكل إيجابي، كلما كانت نوعية المخرجات إيجابية والتي تتمثل في إحداث التعلم لدى الطلاب ونمو شخصيتهم واكتسابهم المفاهيم والقيم المرغوب فيها، والتحصيل الأكاديمي الجيد للطلبة ونمو شخصياتهم، وبالتالي فإن تكامل المدخلات المدرسية يخلق مناخاً مدرسياً يقدم مخرجات ذات كفاءة عالية (لكحل، 2016).
2. **النظرية الاجتماعية:** ترى هذه النظرية أن المدرسة عبارة عن نظام من العلاقات الاجتماعية بين الأسرة والمعلمين والطلبة وزملائهم، وتؤثر هذه العلاقات فيما بينهم على درجة انجاز الأهداف التربوية، كما أن سلوكيات وأداء الطلبة ما هو إلا انعكاس للعمليات الاجتماعية المدرسية المتبادلة بينهم (عبوبي، مهدي، 2016).
3. **النظرية البيئية:** تجمع هذه النظرية بين توجه نظرية المدخلات والمخرجات في الاهتمام بخلق وصيانة وتوزيع المصادر والابعاد الفيزيائية والبيئية، وتوجه النظرية الاجتماعية المهتمة بالعمليات الاجتماعية وثقافة البيئة

ونوعية السلوك الممارس، وتحاول هذه النظرية بقدر الإمكان الكشف عن وظيفة النظام ككل عضوي متفاعل. يتضح لنا مما سبق، أن هذه النظرية ترى أن النظام القائم في المدرسة لا بد أن يكون نظام تكاملي بين جميع العناصر، والذي يتوفر من خلال الجمع بين النظريتين السابقتين، من أجل الوصول إلى نظام متفاعل ومتكامل بين جميع الاطراف من خلال وجود مدخلات ومخرجات وعلاقات اجتماعية (الخولي، 2011؛ لكحل، 2016).

2-1-2- التنمر

مفهوم التنمر: تعددت مصطلحات التنمر؛ فنجد بعض الباحثين استخدم مصطلح المشاكسة والمضايقة كدراسة مجيد (2007)، والبعض الآخر استخدم مصطلح الاستقواء كدراسة جرادات (2008)، كذلك منهم من استخدم التنمر كدراسة خوج (2012) والقحطاني (2008)، كذلك الدراسة الحالية كترجمة لمصطلح Bullying. ويُعرف دان الويس (2005) والذي يعد المؤسس للأبحاث حول التنمر في المدارس؛ بأنه فعل سلبي متعمد من قبل طالب أو أكثر لإلحاق الأذى بطالب آخر، بطرق متعددة كالتهديد والشتم، أو بالاحتكاك الجسدي كالضرب والركل، أو بطريقة غير لفظية كالإيماءات والاشارات، ويتم بصورة متكررة وطوال الوقت (في بوناب، 2017). كذلك يُعرف بأنه " تعرض متكرر لسلوكيات وافعال سلبية من قبل طالب أو مجموعة من الطلبة تجاه طالب آخر، وهو سلوك غير مقبول؛ يؤدي إلى إيذاء مشاعر الآخرين وتهديدهم أو إخافتهم وإرعابهم، وقد يكون ذلك لفظياً أو جسدياً، وقد يتضمن الضرب أو المضايقة أو التخويف أو المقاطعة أو تخريب الملكية " (العباسي، 2016، ص.92).

أشكال التنمر:

هناك عدة أشكال للتنمر وهي كالتالي:

أ- **التنمر الجسمي:** ويتمثل في الضرب والصفع والإيقاع بالآخرين أرضاً أو الاجبار على فعل شيء.

ب- **التنمر اللفظي:** ويتمثل في السب والشتم والتهديد وإثارة الإشاعات، أو إطلاق بعض الألقاب.

ج- **التنمر في العلاقات الاجتماعية:** ويتضح في منع الآخرين من ممارسة بعض الأنشطة من خلال إقصائهم ورفض **صداقتهم ونشر الشائعات عنهم.**

د- **التنمر على الممتلكات:** ويظهر من خلال أخذ اشياء الآخرين والتصرف بها، أو عدم إرجاعها وإتلافها (الصبحيين، القضاة، 2013). ومؤخرا ومع التطور التكنولوجي ظهر ما يسمى بالتنمر الإلكتروني: وهو إيذاء الآخرين بشكل متعمد ومتكرر من خلال استخدام أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة والأجهزة الإلكترونية الأخرى، ويمكن عمل ذلك من خلال الرسائل النصية، الصور والرسومات، مقاطع الفيديو، المكالمات الهاتفية، مواقع التواصل الاجتماعي، كما ظهر أيضاً ما يسمى بالتنمر النفسي؛ ويكون من خلال التخويف والمضايقة والإذلال والرفض من قبل الجماعة (بهنساوي، حسن، 2015؛ علوان، 2016).

بناءً على ما سبق؛ ترى الباحثتان أن ظهور الصور الجديدة من التنمر المتمثلة في التنمر الالكتروني والتنمر النفسي هي نتيجة عوامل ساعدت على ظهوره، فالتنمر الالكتروني هو نتيجة ما نشهده من تطور في التكنولوجيا وتوفر الاجهزة بشتى أنواعها للجميع وبدون رقابة في بعض الاحيان، أما التنمر النفسي فهو نتيجة الاهتمام والتعمق في دراسة هذا السلوك.

النظريات المفسرة لسلوك التنمر:

تعددت النظريات المفسرة لسلوك التنمر حيث قامت كل نظرية بتفسير العوامل المؤدية إلى حدوث هذا السلوك بناءً على ما تعتقد أنه سبباً لذلك، وفيما يلي عرض لأهم النظريات بشيء من الإيجاز، وذلك على النحو التالي:

1- نظرية التعلم الاجتماعي:

ترى هذه النظرية أن التنمر هو أحد أشكال العدوان، ويُتعلم عن طريق ملاحظة نماذج حية تمارس العدوان أو عن طريق تقليد النماذج التلفزيونية، ويعد الافراد المهمين في حياة الفرد مثل الوالدين والمعلمين والأقران نماذج يستقي منها الفرد سلوكه الاجتماعي بصفة عامة وسلوكه العدواني بصفة خاصة، فالأفراد الذين يرون التنمر داخل أسرهم وفي المدرسة ومع أقرانهم فإنهم يكونون أكثر تنمراً على الآخرين. ويؤكد باندورا (1977) على أهمية الخبرات السابقة وعوامل الدافعية المرتكزة على النتائج العدوانية المكتسبة، بالإضافة إلى دور كلٍ من العقاب والتعزيز في تثبيت هذا السلوك أو إطفائه، مع ازدياد احتمالية ممارسة هذا السلوك عندما توفر لهم الفرص لذلك (الصبحين، 2013).

2- النظرية التحليلية:

يرى فرويد مؤسس هذه النظرية أن التنمر هو سلوك ناتج عن الصراع والتناقض بين كلٍ من غريزة الحياة وغريزة الموت وتحقيق اللذة، ولا يتم تحقيق ذلك إلا عن طريق إيذاء الآخرين أو إيذاء نفسه، فالطفل يولد ولديه دافع عدواني، فالتنمر استجابة غريزية وطرق التعبير عنها متعلمة ومكتسبة، وعند شعور الفرد بتهديد خارجي تثور غريزته العدوانية وتجمع طاقته ويغضب الفرد ويختل توازنه ويقوم بالعدوان لأي إثارة خارجية من حوله، حتى يفرغ طاقته العدوانية ويخف مستوى توتره النفسي، ويعود إلى اتزانه الداخلي، ووفقاً لنظرية التحليلية فإن الطالب الذي يلحق الأذى بالآخرين نتيجة غريزته العدوانية هو فرد غير قادر على الحب والعطاء، وغير متوافق نفسياً ودراسياً (مغار، 2015؛ بوناب، 2017؛ فرحان، 2018).

3- نظرية الإحباط والعدوان:

ترى هذه النظرية أن شعور الفرد بالإحباط يؤدي إلى السلوك العدواني، والذي يكون على شكل لفظي كتوجيه الألفاظ النابية، أو في شكل جسدي كإلحاق الضرر والأذى بالأخرين كالركل والعرقلة، ويرى كلاً من دولارد وميلر أن العدوان يعتمد على الاحباط فلا يمكن أن يكون هناك عدوان من دون إحباط، ووفقاً لنظرية فإن الطالب المتنمر الذي يتميز بسمات عدوانية تجاه رفاقه، هو طالب محبط يعاني من سوء توافق دراسي، ويؤدي شعوره بالإحباط إلى توجيه العدوان والتنمر نحو رفاقه (الزعبي، 2015؛ فرحان، 2018).

4- نظرية المهارات الاجتماعية المعرفية:

ترى بوناب (2017) أنه يجب تضمين هذه النظرية كتفسير محتمل لسلوكيات التنمر والإيذاء، كونها ترى أن المهارات الاجتماعية المعرفية لدى الافراد وسيلة لتهدئة النفس، والسيطرة على الغضب، كذلك إيجاد حلول لنزاعات والقدرة على التعرف على مشاعر الآخرين وإقامة علاقة ودية معهم. وتتمثل رؤية كريك ودودج (1990) عن الشخص المتنمر بانه؛ يعاني من قصور في المهارات الاجتماعية، ويفتقر للتعاطف وفهم مراعاة شعور الغير، وبالتالي يلجأ إلى التنمر الجسدي، كذلك يستخدم أساليب التخويف الشديدة في حالة التنمر العقلي؛ لمعرفة نقاط ضعف المتنمر عليه واستغلالها (في بوناب، 2017).

بناءً على ما سبق، يتضح لنا أن التنمر يرجع إلى القصور في المهارات الاجتماعية كالتعاطف أو من خلال توظيف المهارات بشكل جيد أثناء التواصل والتفاعل مع الآخرين كمهارة القيادة عندما يستخدمها المتنمر بشكل سلبي لاستغلال الآخرين والتسلط عليهم (بوناب، 2017).

وتعقيباً على ما سبق من عرض للنظريات المفسرة لسلوك التنمر؛ ترى الباحثتان أن هناك تعدد في التفسيرات المحتملة وراء قيام الطلبة بهذا السلوك، وهذا يعكس لنا مدى توجه واهتمام كل نظرية بسلوك التنمر من جانب معين، مما أسهم في الحصول على مجموعة من الاسباب التي تساعد في التعرف بشكل دقيق على ما وراء كل سلوك تنمر ومعالجته من جذوره.

ثانياً- الدراسات السابقة:

أ- **الدراسات التي تناولت المناخ المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات:** ومنها:

- **دراسة طعيمة (2010)**، والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المناخ المدرسي وبعض المشكلات السلوكية المدرسية (كالعدوان، الهروب من المدرسة، الغش في الامتحانات) لدى طلاب المرحلة الثانوية بقسميه ومن الجنسين متبعاً المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من 400 طالب وطالبة تراوحت أعمارهم بين (15-17) سنة، استخدم الباحث مقياسين هما مقياس المناخ المدرسي ومقياس بعض المشكلات السلوكية المدرسية، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين درجات أبعاد المُناخ المدرسي (علاقة الطلاب بزملائهم، علاقة الطلاب بالمعلمين، علاقة الطلاب بإدارة المدرسة، مشاركة الطلاب في الأنشطة المدرسية، التجهيزات والأدوات المدرسية) ودرجات أبعاد المشكلات السلوكية المدرسية (عدوان، هروب من المدرسة، غش في الامتحانات) لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- **كذلك دراسة كمال (2012)**، والتي تهدف إلى التعرف على العلاقة بين المناخ المدرسي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة، واتبع الباحث المنهج الوصفي الاستدلالي، وبلغت عينة الدراسة (278)من الصف الرابع متوسط بواقع (124) طالب و(154) طالبة، وكان اختيار العينة بطريقة مقصودة، واستخدم مقياسي المناخ المدرسي والتوافق النفسي والاجتماعي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين المناخ المدرسي المفتوح والتوافق العام، وعدم وجود علاقة بين المناخ المدرسي المغلق والتوافق العام.
- **كما قامت صولي (2014)**، بدراسة كان الهدف منها الكشف عن العلاقة بين المناخ المدرسي والصحة النفسية لدى تلاميذ التعليم المتوسط الثانوي، من خلال معرفة واقع كل من المناخ المدرسي والصحة النفسية في مدينة ورقمة، وبلغ عدد العينة 987 طالب وطالبة من الصف الرابع متوسط والصف الثالث ثانوي، واتبعت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت مقياسين هما مقياس المناخ المدرسي من إعدادها ومقياس للصحة النفسية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المناخ المدرسي والصحة النفسية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الصحة النفسية، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية تُعزى لمتغير المرحلة التعليمية لصالح طلبة الصف الثالث ثانوي.
- **وفي ذات السياق؛ أجرت كلٍ من عبوبي ومهدي (2016)**، بدراسة كان الهدف منها البحث عن العلاقة بين المتغيرين المناخ المدرسي والسلوك العدواني، واتبعت الباحثتان المنهج الوصفي وطبقتا مقياس المناخ المدرسي ومقياس السلوك العدواني، وبلغ عدد العينة 140 طالب وطالبة من الصف الأول متوسط إلى الرابع متوسط وتم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، وتتراوح أعمارهم من (11– 17 سنة)وكانت نتائج الدراسة كما يلي: توجد

علاقة بين المناخ المدرسي والسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة المتوسطة، أيضاً ليس لمتغير السن والمستوى التعليمي تأثير على المناخ المدرسي؛ لكن لمتغير المستوى التعليمي تأثير في مستوى السلوك العدواني.

ب- الدراسات التي تناولت التنمر وعلاقته بعض المتغيرات:

- **أجرت خوج (2012)**، دراسة وكان الهدف من ذلك التعرف على الفروق بين منخفضي ومرتفعي التنمر من ناحية المهارات الاجتماعية بالإضافة إلى التعرف على المهارات الاجتماعية؛ التي يمكن تسهم في التنبؤ بالتنمر، متبعة في ذلك المنهج الوصفي وتم تطبيق مقياسي التنمر والمهارات الاجتماعية على عينة بلغ عددها (243) طالب وطالبة من الصف السادس الابتدائي تم اختيارهم بشكل عشوائي، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة وسالبة بين التنمر المدرسي وبين المهارات الاجتماعية، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي التنمر المدرسي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية؛ لصالح منخفضي التنمر المدرسي.
- **وفي سياق معرفة تأثير المتغيرات الديموغرافية في مستوى التنمر؛ أجرى علوان (2016)** دراسة بهدف معرفة ما إذا كان هناك فروق بين الطلاب في التنمر؛ ترجع للمستوى الدراسي والمرحلة الدراسية متبعاً في ذلك المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (402)طالب، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من الصف الثالث متوسط إلى الصف الثالث ثانوي، وتم تطبيق مقياس دان ألويس المصمم لقياس مستوى التنمر، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الطلاب في مستوى التنمر؛ تُعزى لمتغير المرحلة الدراسية والمعدل الدراسي، كذلك اهتم شايع (2018) بالتنمر وعلاقته بالصحة النفسية، وكان الهدف من ذلك التعرف على طبيعة العلاقة بين التنمر والصحة النفسية، وإيجاد الفروق في المتغيرين وفق متغير الجنس واتبع في ذلك المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (100) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي وتم تطبيق مقياسي التنمر والصحة النفسية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين التنمر والصحة النفسية، كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الجنس لكلا المتغيرين.
- **وقام كلٍ من الطائي والشمري (2018)** بدراسة اهتمت على وجه الخصوص بمرحلة معينة هي مرحلة المتوسطة، وكان الهدف من ذلك التعرف على سلوك التنمر لدى هذه الفئة واتبع الباحثان في ذلك المنهج الوصفي الارتباطي، وبلغت عينة الدراسة (400) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وطُبق عليهم مقياس التنمر، وتوصلت نتائج الدراسة إلى انخفاض مستوى التنمر لدى العينة بشكل عام، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر تُعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

ت- الدراسات التي جمعت بين المتغيرين المناخ المدرسي والتنمر:

- **دراسة مرقة (2013)**، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مستوى التنمر المدرسي وواقع المناخ المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مدينة الخليل في فلسطين، والتعرف إلى الفروق تبعاً لمتغير (الجنس، والتحصيل الدراسي، ونوع المدرسة، المستوى الاقتصادي والترتيب في الأسرة)، متبعة في ذلك المنهج الوصفي الارتباطي وبلغت العينة (800) طالب وطالبة تم تطبيق عليهم مقياس المناخ المدرسي والتنمر، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التنمر كان بدرجة منخفضة، وأن التنمر النفسي هو أكثر أنواع التنمر انتشاراً بينهم، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر تعزى لمتغير الجنس والتحصيل الدراسي، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير نوع المدرسة والترتيب في الأسرة والمستوى الاقتصادي. كما أجرى بن عتو وآخرون (2016) دراسة بهدف الكشف عن مساهمة المناخ المدرسي المفتوح، المغلق، الجنس، والمستوى التعليمي في التنبؤ بسلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الثانوية متبعين في ذلك المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (250) طالب وطالبة، وتم تطبيق مقياس المناخ المدرسي ومقياس سلوك الاستقواء. وأظهرت

نتائج الدراسة أن المتغيرات المستقلة (المناخ المدرسي المفتوح والمغلق الجنس، والمستوى التعليمي) لا يسهمون في التنبؤ بظهور سلوك الاستقواء، كما أن المناخ المدرسي يختلف باختلاف الجنس ولصالح الإناث في المناخ المفتوح، وهناك اختلاف تبعاً للمستوى الدراسي والمؤسسة التعليمية في المناخ المدرسي المغلق، كما أن هناك اختلافاً في الاستقواء الجسمي واللفظي تبعاً لنوع المؤسسة التعليمية.

- **وفي دراسة مماثلة أيضاً: أجرى عبد العال (2016)** دراسة بهدف التعرف على طبيعة العلاقة بين المناخ المدرسي والتنمر من وجهة نظر الطلاب، كذلك الدور الذي يلعبه المناخ المدرسي السائد في بيئة التعلم في انتشار ظاهرة التنمر أو الحد منها، واتبع في ذلك المنهج الوصفي المقارن، وبلغت عينة الدراسة (200) طالب وطالبة من الصف الثاني متوسط بواقع (100) طالب وطالبة من المدارس الحكومية كذلك نفس العدد للمدارس الاهلية، وتم تطبيق مقياسي المناخ المدرسي والتنمر، وأظهرت نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية سلبية بين المناخ المدرسي والتنمر، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المناخ المدرسي لصالح المدراس الخاصة، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر؛ لصالح المدارس الحكومية. كما أجرت زهراء (2018) دراسة بهدف الكشف عن العلاقة بين المناخ المدرسي والتنمر لدى طلبة المرحلة الثانوية، وذلك من خلال معرفة الفروق في مستوى التنمر والتي تُعزى لمتغير الجنس، والتخصص والمستوى الدراسي، متبعة في ذلك المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (108) طالب وطالبة طُبق عليهم مقياسي المناخ المدرسي والتنمر، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين المناخ المدرسي والتنمر، كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً في سلوك التنمر تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يتضح تنوع وتعدد الدراسات التي تناولت المناخ المدرسي مع متغيرات أخرى، كذلك بالنسبة للتنمر، بالإضافة إلى أنه توجد دراسات جمعت بين المتغيرين، وفيما يلي توضيح لأوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات وهي كالتالي:

- **من حيث البيئة:** اتفقت الدراسة الحالية في بيئة عينة الدراسة والتي طُبقت في المملكة العربية السعودية مع عدد من الدراسات السابقة كدراسة خوج (2012) في جدة، وعلوان (2016) في أبها، وتختلف مع بعض الدراسات الاخرى والتي طُبقت في بيئات عربية وعالمية أخرى.
- **من حيث العينة:** تمثلت عينة الدراسة الحالية في طالبات المرحلة المتوسطة، والتي اتفقت مع دراسة كلٍ من كمال (2012)، عبوبي ومهدي (2016)، الطائي والشمري (2018)، شايع (2018)، في حين اختلفت عدد من الدراسات في عينتها مع الدراسة الحالية حيث كانت العينة من طالبات المرحلة الثانوية، والمرحلة الابتدائية، كذلك عينة من المعلمين والمعلمات والمرشدين والمرشدات ومديري مدارس.
- **من حيث المنهج:** اتفقت الدراسة الحالية من حيث اتباعها المنهج الوصفي الارتباطي مع دراسة كلٍ من طعيمة (2010)، مرقة (2013)، صولي (2014).

وفي ضوء ما سبق من عرض للدراسات السابقة التي تناولت المناخ المدرسي والتنمر؛ ترى الباحثتان بأن الدراسة الحالية تتميز بالجمع بين متغيرين وتطبيقها على بيئة وعينة لم يسبق التطبيق فيها، وهي تعد دراسة مكملة لما سبق من دراسات في نفس المجال، حيث تتناول هذه الدراسة العلاقة ما بين المناخ المدرسي والتنمر لدى طالبات المرحلة المتوسطة بجدة، وربطها بمتغيرات ديموغرافية تساعدنا في التعرف على العوامل التي من الممكن أن تساعدنا في التنبؤ بظهور سلوكيات التنمر. كما تجدر الإشارة هنا؛ إلى أن الباحثتين استفادت كثيراً من الدراسات السابقة

والتي كان لها دور كبير في بناء المقاييس الخاصة بالبحث، كذلك إثراء معرفة الباحثتين والذي بدوره ساعد على صياغة مشكلة البحث ووضع الأهداف واختيار المنهج البحثي المناسب لتحقيق الهدف من الدراسة، بالإضافة إلى بناء ودعم الاطار النظري وأخيراً الاستفادة منها في تفسير وتحليل النتائج.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

انطلاقا من طبيعة الدراسة، والبيانات المراد الحصول عليها، وللتحقق من فروض الدراسة، سوف تتبنى الباحثتان أحد أنواع المناهج الوصفية المُستخدم في قياس العلاقة بين متغيرين وهو المنهج الوصفي الارتباطي؛ القائم على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع؛ وذلك بهدف قياس مدى وجود علاقة بين متغيرات الدراسة من عدمها، والمتمثلة في المناخ المدرسي والتنمر، كذلك طبيعة العلاقة بينهما سواء أكانت طردية أم عكسية، ومن ثم تحديد درجة العلاقة بينهما وعرضها بطريقة رقمية.

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من (207) طالبة من المرحلة المتوسطة من المدارس الحكومية بجدة خلال الفصل الدراسي الثاني لعام 1440- 1441 هـ، منهن (50) طالبة طبقن المقياس بشكل الكتروني، و(151) طالبة طبقن بشكل ورقي وتم اختيارهن بطريقة عشوائية طبقية من مختلف الصفوف الدراسية، وتم استبعاد (6) استجابات لعدم اكتمال البيانات. ويوضح الجدول رقم (1) توزيع أفراد العينة وفق متغير الصف الدراسي:

جدول رقم (1) توزيع أفراد العينة وفق متغير الصف الدراسي

الصف الدراسي	التكرار	النسبة المئوية ٪
الأول متوسط	67	33.3
الثاني متوسط	73	36.3
الثالث متوسط	61	30.4
المجموع	201	100.0

كما يوضح الجدول رقم (2) توزيع أفراد العينة وفق متغير الحالة الاجتماعية للوالدين:

جدول رقم (2) توزيع أفراد العينة وفق متغير الحالة الاجتماعية للوالدين

الحالة الاجتماعية للوالدين	التكرار	النسبة المئوية ٪
مرتبطان	175	87.1
منفصلان	17	8.5
وفاة أحدهما أو كلاهما	9	4.4
المجموع	201	100.0

ادوات الدراسة:

للإجابة على أسئلة الدراسة وفروضها ولتحقيق الهدف من الدراسة، قامت الباحثتان بتطوير مقياسين بما يتناسب مع عينة الدراسة طالبات المرحلة المتوسطة؛ حيث تم الاستفادة من مقياس المناخ المدرسي لكلٍ من المحمدي

(2016)، ولكحل (2017)، وأما بالنسبة للتنمر تم الاستفادة من مقياسي الزمام (2016)، والصبحين والقضاة (2013).

أولاً- مقياس المناخ المدرسي:

يتكون المقياس من (25) عبارة، منها (13) عبارة إيجابية، و(12)عبارة سلبية، موزعة على بعدين هما:

- **البعد الأول: المناخ المدرسي المفتوح:** ويقصد به المناخ النفسي والاجتماعي الذي يؤدي بالطلبة إلى الشعور بالانسجام داخل الصف الدراسي وخارجه مع زملائهم والاساتذة وإدارة المدرسة، والذي بدوره يؤدي إلى حب المدرسة والانتماء لها، ويلبي مختلف الحاجات النفسية والاجتماعية لهم.
- **البعد الثاني: المناخ المدرسي المغلق:** ويقصد به المناخ النفسي والاجتماعي الذي يؤدي بالطلبة إلى انعدام الانسجام الاجتماعي بينهم سواء داخل الصف الدراسي أو خارجه مع زملائهم والاساتذة وإدارة المدرسة، والذي بدوره يؤدي إلى كراهية المدرسة وعدم الشعور بالانتماء لها، كذلك عدم تلبية مختلف الحاجات النفسية والاجتماعية لهم.
- **طريقة التصحيح وتفسير الدرجات:** تم وضع خمسة استجابات أمام كل عبارة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، (ينطبق دائماً- ينطبق غالباً- ينطبق أحياناً- ينطبق نادراً- لا ينطبق) وكان مفتاح التصحيح للعبارات الإيجابية كالتالي (1، 2، 3، 4، 5)، وللعبارات السلبية كالتالي (5، 4، 3، 2، 1)، بحيث إذا كانت الدرجة (75) وأقل يعني أن المناخ المدرسي يتميز بخصائص المناخ المدرسي مغلق، ومن (76- 101) فإن المناخ المدرسي يجمع بين خصائص المناخ المدرسي المغلق والمفتوح، ومن (102- 125) فإن المناخ المدرسي يتميز بخصائص المناخ المدرسي المفتوح.

ثانياً- مقياس التنمر: يتكون المقياس من (20)، موزعة على أربعة أبعاد هي: التنمر الجسدي، التنمر اللفظي، التنمر الاجتماعي، التنمر ضد ممتلكات الآخرين.

طريقة التصحيح وتفسير الدرجات:

تم وضع خمسة استجابات أمام كل عبارة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، (دائماً- غالباً- أحياناً- نادراً- أبداً)، وكان مفتاح التصحيح للعبارات كالتالي (1، 2، 3، 4، 5)، بحيث إذا كانت الدرجة (40) واقل فإن مستوى التنمر منخفض، ومن (41- 61) فإن مستوى التنمر متوسط، ومن (62- 82) فإن مستوى التنمر فوق المتوسط، ومن (83 – 100) فإن مستوى التنمر مرتفع.

ومن أجل التأكد من صدق المقياسين ومدى صلاحيتهما للإجابة على التساؤلات المطروحة في دراستنا الحالية، تم عرض المقياسين في صورتهما الأولية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس لتحكيمها، حيث شملت عملية التحكيم العناصر التالية وهي وضوح العبارة، مناسبتها للبعد، ومدى ملاءمتها للعينة، والتعديل المقترح. وتم إخراج المقياسين في صورتهما النهائية بناءً على ما تقدم به المحكمين من مقترحات، ومن ثم تطبيقها على عينة استطلاعية من طالبات المرحلة المتوسطة بشكل إلكتروني.

الأساليب الاحصائية:

حتى تتم الإجابة على تساؤلات الدراسة، سيتم معالجة البيانات وذلك بعد جمعها، وفرزها، وتفريغها باستخدام الحزم الإحصائية لبرنامجSPSS ، وستتم الاجابة على التساؤلات كالتالي:

- للإجابة على السؤال الأول: ما لعلاقة بين المناخ المدرسي والتنمر لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بجدة؟، سوف تستخدم الباحثتان معامل الارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين المتغيرين.
- للإجابة على السؤال الثاني والثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التنمر لدى طالبات المرحلة المتوسطة بجدة تعزى الى متغير الصف الدراسي، الحالة الاجتماعية للوالدين، ستتبع الباحثتان الاحصاء الاستدلالي من خلال تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي(ANOVA) لإيجاد الفروق بين متوسطات أكثر من مجموعتين.
- للإجابة على السؤال الرابع والخامس: ما خصائص المناخ المدرسي الأكثر شيوعاً في مدارس طالبات المرحلة المتوسطة بجدة؟، وما نوع سلوك التنمر الأكثر شيوعاً بين طالبات المرحلة المتوسطة بجدة؟، ستتبع الباحثتان الاحصاء الوصفي من خلال استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمعرفة الانواع الأكثر انتشاراً بين أفراد العينة.

4- نتائج الدراسة وتفسيرها:

- **عرض وتحليل نتائج السؤال الرئيسي:**" ما العلاقة بين المناخ المدرسي والتنمر لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بجدة؟ "

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثتان باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) للكشف عن العلاقة بين درجة مقياس المناخ المدرسي ودرجة مقياس التنمر عند مستوى معنوية (0.05).

يوضح الجدول التالي قيمة مُعامل الارتباط بيرسون التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (9) قيمة مُعامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين المناخ المدرسي والتنمر (ن =201)

محاور محل الاختبار	معامل ارتباط بيرسون (R)	قيمة ((sig. P.value
العلاقة بين المناخ المدرسي المفتوح والتنمر لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بجدة	0.17 -	0.01
العلاقة بين المناخ المدرسي المغلق والتنمر لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بجدة	0.33 -	0.00
العلاقة بين المناخ المدرسي والتنمر لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بجدة	0.30 -	0.00

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المناخ المدرسي والتنمر لدى طالبات المرحلة المتوسطة بجدة، حيث جاءت قيمة معامل ارتباط بيرسون تساوي (ر=- 0.30، $\alpha \leq 0.05$)، كما يتضح أن إشارة مُعامل الارتباط سالبة وهذا يدل؛ على أن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين درجات المناخ المدرسي ودرجات التنمر لدى طالبات المرحلة المتوسطة بجدة؛ أي كلما زاد مستوى المناخ المدرسي انخفض مستوى التنمر والعكس صحيح. وترى الباحثتان بأن طبيعة العلاقة بين المتغيرين يرجع لكون المكان الذي يجمع بين المتغيرين المدرسة ذو طابع اجتماعي ويتفاعل فيه الطلبة بين بعضهم البعض وتتأثر شخصياتهم بطبيعة الحال؛ لذا فالمناخ السائد فيها كفيل بإنتاج وتوليد أنواع السلوكيات التي تتراوح بين السلبي والايجابي. (بن عتو وآخرون، 2016)

كما تعزو الباحثتان وجود العلاقة بين المتغيرين إلى ما تفسره النظرية البيئية التي جمعت بين نظرية المدخلات والمخرجات والتي ترى أنه كلما توفرت المدخلات المادية والبشرية بشكل إيجابي، كلما كانت نوعية المخرجات إيجابية والتي تتمثل في إحداث التعلم لدى الطلبة ونمو شخصياتهم واكتسابهم المفاهيم والقيم المرغوب فيها، والنظرية الاجتماعية التي ترى أن المدرسة عبارة عن نظام من العلاقات الاجتماعية بين المعلمين والطلبة وزملائهم،

وتؤثر هذه العلاقات فيما بينهم؛ لذلك فسلوكيات وأداء الطالبات ماهو إلا انعكاس للمدخلات المادية والبشرية وللعمليات الاجتماعية المدرسية المتبادلة بينهن (عبوبي، مهدي، 2016).

وهذا ما يؤكده قداح وعربيات (2013) بأن البيئة التعلمية بمكوناتها ومواصفاتها يمكن أن تكون مكاناً مناسباً لتفريغ الشحنات الانفعالية للطلبة على شكل سلوكيات عدوانية تجاه الآخرين، كما يمكن أن تكون مكاناً لتفريغ تلك الشحنات بنشاطات وسلوكيات إيجابية تتسق مع الأهداف التربوية المخطط لها ارتباطا بتلك المواصفات والمكونات.

وفي ذات السياق؛ تتفق دراسة عبد العال وآخرون (2016) مع الدراسة الحالية حول وجود علاقة ارتباطية بين المناخ المدرسي والتنمر، حيث ترى بأن المدرسة والمناخ السائد فيها لها دور كبير في انتشار التنمر أو الحد منه، فكلما كان المناخ المدرسي إيجابي ومفتوح ومصدر لراحة وسعادة الطلبة قل سلوك التنمر، أما إذا كان المناخ المدرسي سلبي وخالي من المؤثرات الايجابية ادى ذلك إلى زيادة نسبة انتشار التنمر بين الطلبة في المدرسة.

كذلك اتفقت النتيجة السابقة مع زهراء (2018) التي أكدت على وجود علاقة ارتباطية بين المناخ المدرسي والتنمر المدرسي؛ حيث ترى أن المناخ المدرسي يؤثر في سلوك الطلبة بشكل كبير، فإذا كان يسوده النبذ والعنف فإنه يؤثر على سلوكهم ويصبحون متنمرين.

وتجدر الإشارة هنا؛ إلى ما توصلت إليه دراسة مرقة (2013) حول وجود علاقة سلبية بين مستوى التنمر والمناخ المدرسي، نجد أنها اختلفت مع الدراسة الحالية حيث جعلت التنمر هو المتغير المستقل والمناخ المدرسي هو المتغير التابع، وفسرت أن سبب هذه العلاقة يرجع إلى أن الطلاب المتنمرين لديهم إحساس منخفض بالذات، وهذا يدفعهم إلى تكوين مشاعر سلبية ضد أقرانهم الذين يشعرون بأنهم أقل قوة، وذلك تعويضاً عما قد يعانون منه من اضطرابات في سمات شخصياتهم وشعورهم بالقلق والاكتئاب، أو بسبب مشكلات أسرية لديهم، مما يؤدي إلى انخفاض قدرتهم على فهم واستقبال وتفسير انفعالات أقرانهم ومعلميهم والادارة المدرسية.

استعراض فرضي الدراسة ومناقشة نتائجهما وتفسيرها:

- **الفرض الأول ومناقشته وتحليله والذي ينص على** " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر لدى طالبات المرحلة المتوسطة بجدة تعزى إلى متغير الصف الدراسي (أول متوسط/ ثاني متوسط/ ثالث متوسط). وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثتان أولاً باختبار (Kolmogorov-Smirnova Test) لتأكد من أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، والجدول التالي يوضح النتيجة التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (10) نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لمتغير الصف الدراسي

الصف الدراسي	Kolmogorov-Smirnova		
	إحصائية الاختبار Statistic	درجات الحرية Df	قيمة P.value (sig)
الأول متوسط	0.07	67	0.20
الثاني متوسط	0.08	73	0.20
الثالث متوسط	0.08	61	0.20

يتضح لنا من الجدول السابق أن قيمة المعنوية تساوي (0.20) أكبر من قيمة α (0.05) وبناءً على ذلك فإن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي بالنسبة للصف الدراسي. بناءً على ما سبق؛ سيتم استخدام اختبار تحليل التباين الاحادي ((ANOVAعند مستوى معنوية (0,05)، والجدول التالي يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (11) نتائج اختبار تحليل التباين الاحادي (ANOVA) لدلالة الفروق في التنمر تبعاً لمتغير الصف الدراسي (ن =201)

أبعاد المقياس	الصف الدراسي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة p-value (sig)	
التنمر الجسدي	الأول المتوسط	67	1.67	0.92	3.23	0.04	دال
	الثاني المتوسط	73	1.38	0.71			
	الثالث المتوسط	61	1.68	0.75			
التنمر اللفظي	الأول المتوسط	67	1.60	0.85	2.03	0.13	غير دال
	الثاني المتوسط	73	1.37	0.50			
	الثالث المتوسط	61	1.53	0.70			
التنمر الاجتماعي	الأول المتوسط	67	2.24	0.96	5.80	0.00	دال
	الثاني المتوسط	73	1.74	0.75			
	الثالث المتوسط	61	2.07	0.92			
التنمر ضد ممتلكات الآخرين	الأول المتوسط	67	1.32	0.79	2.61	0.07	غير دال
	الثاني المتوسط	73	1.09	0.28			
	الثالث المتوسط	61	1.18	0.61			
الدرجة الكلية	الأول المتوسط	67	1.70	0.73	4.75	0.00	دال
	الثاني المتوسط	73	1.39	0.46			
	الثالث المتوسط	61	1.61	0.64			

يوضح الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر لدى طالبات المرحلة المتوسطة بجدة تعزى لمتغير الصف الدراسي، حيث جاءت قيمة دلالة ف تساوي (ف = 4.75، $\alpha \leq 0.05$). وترى الباحثتان أن سبب وجود الفروق يعود إلى كون عينة الدراسة تمر بمرحلة نمائية هامة من مراحل نمو الإنسان وهي مرحلة البلوغ والمراهقة التي تتميز بالتغيرات في النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والانفعالية والمعرفية، وقد يمر البعض من المراهقين أثناء سعيهم إلى بناء شخصيتهم وإثبات ذاتهم واستقلاليتهم إلى عثرات وعدم الشعور بالتفهم والتقبل، والذي بدوره يجعل سلوك المراهق يتجه نحو القيام بسلوكيات التنمر وهذا ما يؤكد عليه كلاً من الصبحين والقضاة (2013).

كما ترى الباحثتان أنه من الممكن أن يكون سبب وجود الفروق عائداً إلى شعور بعض الطالبات بالإحباط، فعند شعورها بالإحباط في المدرسة، وعدم الاهتمام بها وبشخصيتها وقدراتها وميولها، فإن ذلك يولد لديها الشعور بالغضب والتوتر والانفعال لوجود عوائق تحول بينها وبين تحقيق أهدافها مما يؤدي إلى ممارسة سلوك العنف والتنمر سواءً على نفسها أو على الآخرين، وهذا يتفق مع ما تفسره نظرية الإحباط والعدوان؛ التي ترى أن السلوك

العدواني بمختلف أنواعه المعروفة ومنه التنمر، ينجم عن شكل من أشكال الإحباط (الزعبي، 2015؛ فرحان، 2018).

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع بوناب (2017) بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي تعزى لمتغير الصف الدراسي، لصالح طلبة الصف الثالث متوسط، مفسرة ذلك إلى انه كلما انتقل الفرد من مرحلة إلى أخرى اكتسب سلوكيات جديدة سواءً إيجابية أو سلبية وهذا حسب البيئة التي يتواجد فيها وتفاعله مع من حوله.

وفي المقابل توجد دراسات لم تتفق مع النتيجة السابقة مثل دراسة علوان (2016) مفسراً ذلك إلى أن المرحلة العمرية متقاربة حيث كانت العينة من طلاب الصف الثالث متوسط وطلبة المرحلة الثانوية من الصف الأول والثاني والثالث، أيضاً دراسة زهراء (2018) والتي فسرت أن سبب عدم وجود الفروق يرجع إلى أن التنمر موجود في جميع المراحل.

ولتحديد الصف الدراسي الذي أدى إلى اختلاف مستوى التنمر لدى الطالبات سيتم استخدام أحد الاختبارات البعدية التي يتم تحديدها بناءً على اختبار ليفين للتجانس، ومن اختبار ليفين (Levene's Test) قيمة احصاء ليفين تساوي (2.39)، وقيمة معنوية الاختبارP.value (sig) تساوي (0.09) وهذا يدل على تجانس تباين الصف الدراسي. وبناءً على ذلك سيتم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) والجدول التالي يوضح ما تم التوصل إليه:

جدول (12) نتائج شيفيه لدلالة الفروق في مستوى التنمر لدى الطالبات والتي ترجع إلى اختلاف الصف الدراسي

المتغير	الصف الدراسي (أ)	الصف الدراسي (ب)	فروق المتوسطات (أ) – (ب)	الخطأ المعياري	قيمة (sig) P.value
التنمر	الأول المتوسط	الثاني المتوسط	*0.313	0.105	0.003
		الثالث المتوسط	0.091	0.110	0.408
	الثاني المتوسط	الأول المتوسط	*0.313 -	0.105	0.003
		الثالث المتوسط	*0.222 -	0.107	0.040
	الثالث المتوسط	الأول المتوسط	0.091 -	0.110	0.408
		الثاني المتوسط	*0.222	0.107	0.040

* دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد اختلاف معنوي بين الطالبات ذوي الصف الدراسي (الثاني المتوسط) وبين الطالبات (الأول المتوسط، الثالث المتوسط) حول آرائهم نحو مستوى التنمر حيث أن قيمة المعنوية p-value تساوي (0.003، 0.040)على الترتيب وهي أقل من α (0.05)، كما نجد أن فروق المتوسطات سالبة (- 0.313،- 0.222) على الترتيب، وهذا يعني أن الطالبات ذوي الصف الدراسي (الثاني المتوسط) يرون أن مستوى التنمر في المدرسة منخفض عن ما تراه الطالبات ذوي الصف الدراسي (الأول المتوسط، الثالث المتوسط).

- **الفرض الثاني ومناقشته وتحليله**، والذي ينص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر لدى طالبات المرحلة المتوسطة بجدة تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية للوالدين" (مرتبطان/ منفصلان/ وفاة أحدهما أو كلاهما)

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثتان أولاً باختبار Kolmogorov-Smirnova (Test) لتأكد من أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، والجدول التالي يبين النتيجة التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (13) نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين

الحالة الاجتماعية للوالدين	Kolmogorov-Smirnova		
	إحصائية الاختبار Statistic	درجات الحرية Df	قيمة P.value (sig)
مرتبطان	0.05	175	0.20
منفصلان	0.15	17	0.20
وفاة أحدهما أو كلاهما	0.22	9	0.20

يتضح لنا من الجدول السابق أن قيمة المعنوية تساوي (0.20) أكبر من قيمة (0.05) وبناءً على ذلك فإن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي بالنسبة للحالة الاجتماعية للوالدين. بناءً على ما سبق؛ سيتم استخدام اختبار تحليل التباين الاحادي (ANOVA)عند مستوى المعنوية (0.05) والجدول التالي يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (14) نتائج اختبار تحليل التباين الاحادي (ANOVA)لدلالة الفروق في التنمر تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين (ن =201)

أبعاد المقياس	الصف الدراسي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة (sig) p-value	
التنمر الجسدي	مرتبطان	175	1.60	844.	1.37	0.25	غير دال
	منفصلان	17	1.49	571.			
	وفاة أحدهما أو كلاهما	9	1.15	219.			
التنمر اللفظي	مرتبطان	175	1.53	736.	2.54	0.08	غير دال
	منفصلان	17	1.22	307.			
	وفاة أحدهما أو كلاهما	9	1.17	233.			
التنمر الاجتماعي	مرتبطان	175	2.03	921.	1.10	0.33	غير دال
	منفصلان	17	2.00	834.			
	وفاة أحدهما أو كلاهما	9	1.57	452.			
التنمر ضد ممتلكات الآخرين	مرتبطان	175	1.20	635.	0.26	0.76	غير دال
	منفصلان	17	1.12	244.			
	وفاة أحدهما أو كلاهما	9	1.08	267.			
الدرجة الكلية	مرتبطان	175	1.59	660.	1.54	0.21	غير دال
	منفصلان	17	1.46	355.			
	وفاة أحدهما أو كلاهما	9	1.25	241.			

يوضح الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر لدى طالبات المرحلة المتوسطة بجدة تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين؛ حيث جاءت قيمة دلالة ف تساوي (ف = 1.54، 0.05 ≥ α).

وترى الباحثتان على الرغم من أهمية الأسرة في تنشئة الطالبة كونها من أهم المتغيرات التي تؤثر على نموها الاجتماعي والنفسي، والمصدر الأول لاستقرارها وإشباع حاجاتها، إلا انه لم يؤثر ومن الممكن أن يرجع لكون الحالة الاجتماعية للوالدين لغالبية العينة مستقرة أي مرتبطان على خلاف الحالتين المتبقية. وفي المقابل؛ نجد دراسة

القحطاني (2008) تؤكد على أن للعوامل الاسرية أثر في انتشار التنمر، كذلك غريب (2018) والتي أكدت على وجود علاقة ارتباطية دالة وسلبية بين التنمر والتماسك الاسري حيث ترى أن المتنمرين يعيشون في تفكك أسري ويلجئون للتنمر لضبط حياتهم الاجتماعية في المدرسة، أيضاً دراسة عميرة (2019) والتي أكدت على وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الاسري والتنمر.

- **عرض وتحليل نتائج السؤال الثاني:** "ما خصائص المناخ المدرسي الأكثر شيوعاً في مدارس طالبات المرحلة المتوسطة بجدة؟.

قامت الباحثتان أولاً بحساب حدود متوسط درجات المناخ المدرسي، ومن ثم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لأبعاد المناخ المدرسي، والجدول التالي يوضح حدود متوسط درجات المناخ المدرسي.

جدول (15) حدود متوسط درجات المناخ المدرسي

خصائص المناخ المدرسي	حدود متوسط درجة المناخ المدرسي
المناخ المدرسي مغلق	3.00 – 1.00
المناخ المدرسي مغلق ومفتوح	4.00 – 3.01
المناخ المدرسي مفتوح	5.00 – 4.01

وبناءً على ذلك جاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (16) المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لأبعاد المناخ المدرسي (ن =201)

	أبعاد مقياس المناخ المدرسي	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية%
1	المناخ المدرسي المفتوح	3.65	0.77	%73
2	المناخ المدرسي المغلق	3.25	0.81	%65
	متوسط إجمالي المناخ المدرسي	3.45	0.68	%69

يتضح لنا من الجدول السابق أن متوسط آراء عينة الدراسة حول المناخ المدرسي (3.45)، أي بنسبة (69٪)، وهذا يدل على أن خصائص مناخ المدرسة بناءً على آراء الطالبات يجمع بين خصائص المناخي المدرسي المغلق والمفتوح، كذلك نجد أن الانحراف المعياري بلغ (0,68) وهذا يدل على عدم وجود تباين في آراء طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة تجاه خصائص المناخ المدرسي.

بناءً على ما سبق، ترى الباحثتان أن خصائص المناخ المدرسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بجدة جمع ما بين المناخ المدرسي المفتوح والمغلق، مما يعني أنها تمنحهم نوعاً من الحرية والتعبير في إطار قانوني لا يخل بالسير الحسن للمؤسسة التعليمية مما يخدم أهدافها وأهداف الطالبات، كما أن العلاقات فيها تتسم بالتعاون والالفة بين الطالبات مع بعضهن البعض ومع معلماتهن وقائدة المدرسة، على الرغم من ضيق المباني المدرسية وعدم وجود مساحات كافية وواسعة حيث بلغت استجابات العينة تجاه عبارة (أرى أن المدرسة ضيقة، ولا توجد بها مساحة كافية لممارسة النشاط المدرسي) قرابة النصف.

- **عرض وتحليل نتائج السؤال الثالث:** " ما نوع سلوك التنمر الأكثر شيوعاً بين طالبات المرحلة المتوسطة بجدة؟ ."

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثتان بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لأبعاد التنمر، والجدول التالي يبين النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول رقم (17) المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لأبعاد التنمر (ن =201)

	أبعاد مقياس التنمر	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية%	الترتيب
1	التنمر الجسدي	1.57	0.81	%31.4	الثاني
2	التنمر اللفظي	1.49	0.70	%29.8	الثالث
3	التنمر الاجتماعي	2.01	0.90	%40.2	الأول
4	التنمر ضد ممتلكات الآخرين	1.19	0.59	% 23.8	الرابع
متوسط إجمالي التنمر		1.57	0.63	% 31.4	

يتضح لنا من الجدول السابق أن التنمر الاجتماعي هو أكثر أنواع التنمر شيوعاً في المدرسة بنسبة (40.2%)حيث بلغ متوسطة (2.01)، وانحرافه المعياري (0.90)، ومن ثم التنمر الجسدي بنسبة (31.4%) بمتوسط (1.57) وانحراف معياري (0.81)، ويليه التنمر اللفظي بنسبة (29.8%) بمتوسط (1.49) وانحراف معياري (0.70)، وأخيراً التنمر ضد ممتلكات الآخرين وهو آخر وأقل أنواع التنمر شيوعاً في المدرسة بنسبة (23.8%) ومتوسط (1.19) وانحراف معياري (0.59).

وتفسر الباحثتان ارتفاع نسبة التنمر الاجتماعي بين الطالبات بأنه يعود إلى طبيعة هذه المرحلة الانتقالية لديهن حيث أنهن يسعين لإثبات أنفسهن وإيجاد هوية لهن من خلال ممارسة هذا السلوك، وهذا نتيجة للنقص العاطفي وعدم تقدير الذات والرغبة في التأثير على الآخرين وتتفق هذه النتيجة مع مرقة (2013)التي ترى أن أكثر أنواع التنمر شيوعاً بين الطالبات هو التنمر الاجتماعي، أما بالنسبة لانخفاض نسبة التنمر ضد ممتلكات الاخرين، فتفسر الباحثتان أنه نتيجة ما تتبعه المدارس من تطبيق للأنظمة والعقوبات ضد من يعتدي على ممتلكات الاخرين.

وتتفق هذي النتيجة مع زهراء (2018) حيث كان التنمر الاجتماعي أكثر أنواع التنمر شيوعاً بنسبة (65%) وأقلها هو التنمر ضد ممتلكات الآخرين بنسبة (27%)، وفي المقابل ترى كلٍ من القحطاني (2008)، وبهنساوي وحسن (2015)، وعلوان (2016)بأن التنمر اللفظي هو أكثر أنواع التنمر شيوعاً وذلك يرجع إلى أنه سلوك سهل ولا يتطلب قوة جسدية كما في الاشكال الأخرى.

ملخص نتائج البحث:

توصلت الدراسة الحالية لعددٍ من النتائج وهي:

1- وجود علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة دالة إحصائياً بين المناخ المدرسي والتنمر لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بجدة.
2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التنمر لدى طالبات المرحلة المتوسطة بجدة تعزى لمتغير الصف الدراسي.
3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التنمر لدى طالبات المرحلة المتوسطة بجدة تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين.
4- أن خصائص مناخ المدرسة بناءً على آراء الطالبات يجمع بين خصائص المناخي المدرسي المغلق والمفتوح.
5- أن التنمر الاجتماعي هو الأكثر شيوعاً لدى العينة، ويليه التنمر الجسدي ثم التنمر اللفظي، وأخيراً التنمر ضد ممتلكات الآخرين.

الخاتمة:

تُعد المدرسة من أهم المؤسسات التربوية التعليمية المؤثرة في بناء وتشكيل شخصية الطالبات؛ كونها مؤسسة اجتماعية تتعامل فيها الطالبات اجتماعياً مع مدرستهن وزميلاتهن والكادر التعليمي المتواجد فيها، وبطبيعة الحال تتأثر سلوكياتهن بشكل أو بآخر بالمناخ المدرسي السائد فيها، وهذا يتطلب منا إيجاد مناخ ملائم وآمن قائم على فهم وإشباع حاجتهن ورغباتهن من جهة وتعزيز السلوكيات والانماط المقبولة ورفض السلوكيات السلبية من جهة أخرى. وهذا من شأنه أن يؤدي إلى التخفيف من العديد من السلوكيات السلبية ومن أبرزها التنمر؛ حيث أصبحت مدارسنا اليوم تواجه هذه المشكلة، وتسعى جاهداً للعمل على الحد منها لما لها من تأثيرات سلبية ونفسية واجتماعية لا تقتصر على الطالبات فقط بل تشمل كذلك النظام المدرسي بشكل عام.

لذا هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة طبيعة العلاقة بين المناخ المدرسي والتنمر لدى طالبات المرحلة المتوسطة بجدة متبعة في ذلك المنهج الوصفي الارتباطي، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ المدرسي والتنمر، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التنمر تُعزى لمتغير الصف الدراسي، وعدم وجود فروق تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين، إضافة إلى ما سبق توصلت الباحثتان إلى أن المناخ المدرسي للعينة المطبقة تتسم بالجمع بين خصائص المناخي المفتوح والمغلق، كما أن التنمر الاجتماعي هو الأكثر شيوعاً لديهن ويليه التنمر الجسدي ثم التنمر اللفظي وأخيراً التنمر ضد ممتلكات الآخرين.

توصيات البحث ومقترحاته.

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها تُوصي الباحثتان وتقترحان بما يلي:

1. الاهتمام بتوفير مناخ مدرسي ملائم وآمن يُلبي حاجات الطلبة ورغباتهم، والذي بدوره يؤثر بشكل مباشر على سلوكياتهم.
2. تبصير الكادر التعليمي بأثر المناخ المدرسي في تقوية وإضعاف سلوك التنمر لدى الطلبة في المدارس.
3. عمل برامج وقائية وعلاجية لمواجهة سلوك التنمر والمساهمة في الحد من انتشاره.
4. التدخل المبكر من قبل الإرشاد الطلابي في معالجة سلوكيات التنمر قبل تطورها وانتشارها بين الطلبة في المدارس.
5. تبني المدارس لبرنامج دان ألويس لمنع التنمر حيث أُثبتت فعاليته بناءً على نتائج دراسات سابقة.
6. تطبيق الدراسة الحالية ودعمها بالمنهج النوعي من خلال المقابلات، وتكون عينة الدراسة شاملة الجنسين.
7. تطبيق دراسة عن فعالية برنامج إرشادي قائم على النظرية العقلانية الانفعالية لخفض سلوك التنمر.

المصادر والمراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين (1997). لسان العرب. بيروت: دار صادر للنشر، ط1، ج6.
- إيمان، صولي (2014). المناخ المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة تلاميذ التعليم المتوسط والثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- باشرة، كمال (2012). المناخ المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهق. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة وهران .

- بن عتو، عدة؛ مختارية، مويلح؛ وإبراهيم، ماحي (2016). مساهمة المناخ المدرسي المفتوح، المغلق، الجنس والمستوى التعليمي في التنبؤ بسلوك الاستقواء لدى تلاميذ التعليم الثانوي بوهران. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات .
- بهنساوي، أحمد فكري؛ حسن، رمضان علي (2015). التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية. مجلة كلية التربية، العدد 17. جامعة بور سعيد.
- بوناب، أسماء (2017). التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الثانية والثالثة من مرحلة التعليم المتوسط. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة محمد بوضياف المسيلة.
- حسون، سناء لطيف (2018). التنمر وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية. مجلة بحوث العلوم النفسية والتربوية، المجلد 2، العدد 28. الكلية التربوية المفتوحة، وزارة التربية.
- حمود، طه؛ العمري، واضح (2015). أسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة حسب أراء المدرسين دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية المسلية. مجلة الاستاذ، العدد 214. الجزائر.
- خوج، حنان (2012). التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، العدد 13، المجلد 4. ص ص 187، 218.
- الخولي، محمود (2011). مقياس المناخ المدرسي للمرحلة الثانوية كما يدركه المعلمون. جامعة الزقازيق. كلية التربية. مصر.
- الزعبي، ريم محمد (2015). درجة وعي الطالبات المتدربات بأسباب ظاهرة التنمر في الصفوف الثلاثة الأولى وإجراءاتهن للتصدي لها. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. المجلد 3 العدد 12. ص ص 163- 196.
- زهراء، صوفي فاطمة (2018). المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الثانوي بسعيدة. جامعة د. مولاي الطاهر سعيدة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- شايع، رنا محسن (2018). سلوك التنمر المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة. مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، العدد 40.
- الشمري، علي عبد الكاظم عجة؛ الطائي، حسين زغير محيسن (2018). التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة ذي قار. مجلة جامعة ذي قار. المجلد 13. العدد 3.
- الصبحيين، علي موسى؛ القضاة، محمد فرحان (2013). سلوك التنمر عند الاطفال والمراهقين مفهومه، أسبابه، علاجه. جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.
- طعيمة، إيهاب فارس محمد السيد (2010). المناخ المدرسي وعلاقته ببعض المشكلات السلوكية المدرسية لدى طلاب المرحلة الثانوية (العام والفني) من الجنسين. جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية.
- العباسي، غسق غازي (2016). سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وطلبة المرحلة المتوسطة وعلاقته بالجنس والترتيب الولادي. مجلة البحوث التربوية والنفسية. العدد50.
- عبد العال، محرم فؤاد عبد الحاكم؛ لاشين، ثريا يوسف؛ حسين، رمضان عاشور (2016). المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الاعدادية (الحكومية – الخاصة). مجلة الدراسات التربوية الاجتماعية، جامعة حلوان، كلية التربية، المجلد 22، العدد 3.

- عبوبي، خديجة؛ مهدي، نورة (2016). علاقة المناخ المدرسي بالسلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم المتوسط. جامعة أحمد دراية أدرار. الجزائر.
- علوان، عماد عبده محمد (2016). أشكال التنمر في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية بين الطلاب المراهقين بمدينة أبها. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 168، الجزء الأول.
- عميرة، مريم (2019). المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط دراسة ميدانية بمقاطعة- تقرت- ورقلة. جامعة قاصدي مرباح . ورقلة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية.
- عواد، محمد مصطفى (2009). اثر كل من العدائية والغضب والاكتئاب في سلوك الاستقواء لدى الطلبة المراهقين في مدينة الزرقاء وعلاقته بالسلوك الاجتماعي المدرسي والفاعلية الذاتية لهم. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الدراسات العليا. الجامعة الاردنية.
- غريب، ندا نصر الدين خليل محمد (2018). العلاقة بين التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الاسرية. مجلة البحث العلمي في الآداب، المجلد 4، العدد19. ص ص 257-286.
- فرحان، قيس حميد (2018). تطور التنمر المدرسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية. مجلة الآداب. جامعة بغداد. ص 521- 552.
- القحطاني، نورة سعد (2008). التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض دراسة مسحية واقتراح برامج التدخل المضادة بما يتناسب مع البيئة المدرسية. رسالة ماجستير منشورة. جامعة الملك سعود.
- القحطاني، نورة سعد (2012). التنمر المدرسي وبرامج التدخل. مجلة ميادين. العدد211. ص ص 114-125.
- القداح، محمد؛ عربيات، بشير (2013). القدرة التنبؤية للبيئة التعلمية في ظهور الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الخاصة في عمّان. مجلة جامعة النجاح للأبحاث. المجلد 27، العدد4.
- لكحل، سالمة (2016). المناخ المدرسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط. جامعة محمد بوضياف – المسيلة.
- مرقة، رشا منذر (2013). علاقة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا بالمناخ المدرسي في مدارس مدينة الخليل. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القدس.
- مغار، عبد الوهاب (2015). التنمر الوظيفي. مجلة العلوم الانسانية، المجلد ب، العدد 43. ص ص 511 – 521.
- نقبيل، بوجمعة (2019). المناخ المدرسي في المؤسسات التعليمية الجزائرية. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية. العدد 1. جامعة محمد بوضياف – المسيلة.
- هندي، صالح (2011). واقع المناخ المدرسي في المدارس الاساسية في الاردن من وجهة نظر معلمي التربية الاسلامية وطلبة الصف العاشر وعلاقته ببعض المتغيرات. المجلة الاردنية في العلوم التربوية. المجلد7، العدد2. ص105-123.
- يوسف، نجلاء محمد السيد (2019). المناخ المدرسي الديموقراطي مدخل لمواجهة مشكلة العنف المدرسي بمرحلة التعليم الثانوي العام. مجلة كلية التربية. العدد 27. جامعة بور سعيد.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Petrie, K. (2014). The relationship between school climate and student bullying. TEACH Journal of Christian Education, 8 (1), 7.

مواقع إلكترونية:

- معجم المعاني (https: //www. almaany. com).